22 - { لا تجد قوما يؤمنون با والـيوم الآخر يوادون من حاد ا ورسوله } الخطاب لرسول ا A أو لكل من يصلح له : أي يحبون ويوالون من عادى ا ورسوله وشاقهما وجملة يوادون في محل نصب على أنها المفعول الثاني لتجد إن كان متعديا إلى مفعولين أو في محل نصب على الحال إن كان متعديا إلى مفعول واحد أو صفة أخرى لقوما : أي جامعون بين الإيمان والموادة لمن حاد ا ورسوله { ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم } أي ولو كان المحادون ورسوله آباء الموادين الخ فإن الإيمان يزجر عن ذلك ويمنع منه ورعايته أقوى من رعاية الأبوة والبنوة والأخوة والعشيرة { أولئك كتب في قلوبهم الإيمان } يعني الذي لا يوادون من حاد ا ورسوله ومعنى { كتب في قلوبهم الإيمان } خلقه وقيل أثبته وقيل جعله وقيل جمعه والمعاني متقاربة { وأيدهم بروح منه } أي قواهم بنصر منه على عدوهم في الدنيا وسمى نصره لهم روحا لأن به يحيا أمرهم وقيل هو نور القلب وقال الربيع بن أنس : بالقرآن والحجة وقيل بجبريل وقيل بالإيمان وقيل برحمة قرأ الجمهور { كتب } مبنيا للفاعل ونصب { الإيمان } على المفعولية وقرأ زر بن حبيش والمفضل عن عاصم على البناء للمفعول ورفع الإيمان على النيابة وقرأ زر بن حبيش عشيراتهم بالجمع وروي هذه القراءة عن عاصم { ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها } على الأبد { Bهم } أي قبل أعمالهم وأفاض عليهم آثار رحمته العاجلة والآجلة { ورضوا عنه } أي فرحوا بما أعطاهم عاجلا وآجلا { أولئك حزب ا } أي جنده الذين يمتثلون أوامره ويقاتلون أعداءه وينصرون أولياءه وفي إضافتهم إلى ا سبحانه تشريف لهم عظيم وتكريم فخيم { ألا إن حزب ا هم المفلحون } أي الفائزون بسعادة الدنيا والآخرة الكاملون في الفالح الذين صار فلاحهم هو الفرد الكامل حتى كان فلاح غيرهم بالنسبة إلى فلاحهم كلا فلاح .

وقد أخرج أحمد والبزار وابن المنذر وابن حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال : [كان رسول ا A جالسا في ظل حجرة من حجرة وعنده نفر من المسلمين فقال : إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق فقال حين رآه : علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ فقال : ذرني آتيك بهم فحلفوا واعتذروا فأنزل ا { يوم يبعثهم ا جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم } الآية والتي بعدها] وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد ا بن شوذب قال : جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتقصد لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يحيد عنه فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله فنزلت : { لا

تجد قوما يؤمنون با } الآية